

## ٥- التعليق على تفسير أبي المظفر السمعاني | سورة البقرة (٣٢)

٩٢ | يوم ٥٤٤١ / ٨ / ٢٠١٥ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين  
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم الخامس والعشرون شهرى  
شعبان من عام خمسة واربعين واربع مئة والـ١٧ من الهجرة - 00:00:13

درسنا في مثل هذه الليلة يوم الاربعاء ليلة الخميس وكتاب الذي بين ايدينا هو احد كتب التفسير القيمة ومؤلفه على منهج اهل السنة  
والجماعة ويعتني نقل اقوال السلف ويوجه توجيهات ويرجح ويختار - 00:00:28

والمؤلف هو ابو المظفر السمعاني المظفر السمعاني هذا الكتاب تفسير قرآن فيه وقف بنا الكلام في سورة البقرة لا زلتنا في سورة  
البقرة عند تقريبا عندي الاية الثالثة والعشرين تفضل يا شيخ اقرأ - 00:00:51

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا  
والمؤلف وللسائل ول المسلمين اجمعين قال الامام السعراي رحمة الله تعالى قوله تعالى وان كنتم في ريب اي شك فان قيل كيف ذكرته  
على التشكيك وهم في ريب على التحقيق - 00:01:23

قيل مثله جائز في كلام العرب كما يقول الرجل لغيره ان كنت رجلا فافعل كذا. وان عرف انه رجل على التحقيق. قيل اراد به واذ كنتم  
فيكون فيكون على التحقيق - 00:01:46

اما نزلنا من القرآن على عبدنا يعني على الرسول صلى الله عليه وسلم. فاتوا بسورة السورة اسم للمنزلة الرفيعة. ومنه سورة البناء  
ارتفاعه قال الشاعر هيا اعطاك صورة سورة المنزلة اي منزلة رفيعة - 00:02:01

سورة المنزلة وسميت سورة القرآن وسميت سورة القرآن سورة لأن القارئ ينال بقراءة كل سورة منزلة حتى يستكمل جميع المنازل  
باستكمال القرآن. وقيلت سورة وقيل السورة اسم لقطعة من القرآن معلوم - 00:02:32

اسم لقطعة من القرآن معلوم الاول والآخر. ومنه سور الطعام لما بقي منه. وفي الخبر اذا اكلتم وانما نزل القرآن سورة حتى ان  
القارئ كلما قرأ سورة وافتتح اخرى ازداد نشاطا فيكون - 00:02:57

حيكون انشط في القراءة او لانه ربما لا يمكنه حفظ جميع القرآن فيحفظ بعض سور فاتوا بسورة من مثله وقوله من مثل فيه  
معنيان احدهما يا جماعة اراد به - 00:03:19

من مثل القرآن فان قيل كيف قال من مثل القرآن ولا مثل له قيل اراد به من مثله على زعم وفي قول اخر انه اراد به من مثل  
محمد بانهم كانوا يقولون انه مفترا فقال فاتوا بسورة من مفتر مثله - 00:03:40

وادعوا شهداءكم من دون الله اي استعينوا باعوانكم واربابكم من دون الله ان كنتم صادقين فيما تزعمون. وفائدته انهم اذا اجتمعوا  
واحضروا اربابهم فعجب كان ابلغ في الزام الحجة قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا والآلية يعني فان لم تفعلوا ذلك ولن تفعلوه ابدا  
على طريق الافطار - 00:04:02

وكم للماضي ولن في المستقبل وانما قال هذا لبيان المعجزة لأن القرآن كان معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم. حيث عجز الكل عن

الاتيان بمثله لحظة لحظة. انقوا الله هنا - 00:04:27

وتم للماضي ولن للمستقبل. لعلها ولم فان لم تفعلوا هذا الماضي ولن تفعله في المستقبل يعني انت لم تفعل فيما مضى انت لم تقدر فيما مضى ولم تستطع فيما مضى - 00:04:48

ولن تستطع في المستقبل لعلها لم اذا تم هنا ما في الامانة ايه طيب ان شاء الله في المخطوطة يعني تصحيح. صح رحمة الله تعالى فاتقوا النار اي امنوا لكي تتقوى النار بالايمان. التي وقودها الناس الوقود يعني اليقاد - 00:05:09

والوقود بفتح الواو الحطب والناس اهل جهنم والحجارة قال علي وابن مسعود هي حجارة الكبريت في انها اكتر توقدا والتها با قال الباكون هي جميع الحجارة وهذا دليل على عظم تلك النار - 00:05:45

واعدت للكافرين اي هيأت للكافرين وهذا دليل على ان النار مخلوقة على ان النار مخلوقة لا كما قال اهل البدع. ودليل على دليل على انها مخلوقة للكافرين وان دخلها بعض المؤمنين تأدبيا وتأكيرا وتحريكا - 00:06:04

قوله تعالى وبشر الذين امنوا الاية البشارة اسم لكل خبر صدق بكل خبر صدق تتغير به بشره الوجه ويظهر عليها وقد تكون في الخبر السوء كما قال الا انه في الخبر السار اغلى. الذين امنوا وعملوا الصالحات يعني المؤمنين من اهل الطاعة. ان لهم جنات الجنات جمع جنة - 00:06:26

وهو اسم للستان الذي فيه اشجار مثمرة فاذا الم تكون في فاذا لم تكون الاشجار مثمرة لا تكون الجنة وقيل الجنة ما فيه النخيل والفردوس ما فيه الكرم وانما سميت جنة من الاجتنان لانها تستر الارض بالتفافها واوراقها - 00:06:58

وقيل الجنان سبع وقيل امان والكل في القرآن تجري من تحتها الانهار اي من تحت اشجارها تجري المياه من الانهار تجري المياه وفي الحديث ان انهار الجنة تجري في غير احدود اي في غير شاق - 00:07:17

كلما كل ما رزقوا منها من ثمرة رزقا اي كلما رزقوا شيئا من ثمار الجنة قالوا هذا الذي رزقنا من قبل وفيه قولان احدهما معناه رزقنا من قبل في الدنيا والثاني ان الثمار في الجنة متشابهة ان الثمار في الجنة متشابهة في اللون مختلفة في الطعم فاذا رزقوا منها - 00:07:35

ثمرة ثم رزقوا اخرى ظنوا انها الاولى لاستواهها في اللون وقالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها قال مجاهد اي متشابها في اللون كما ذكرنا. وقال الحسن البصري معناه كل كل معناه كلها خيار - 00:07:59

نار ليس فيها قال ابن عباس ليس في الدنيا من ثمار الجنة الا الاسامي. ولهم فيها ازواج قيل من الحور العين ويحتمل من ازواج الدنيا مطهرة الى الاجناس لا يتمخطن - 00:08:18

ولا يتغوطن ولا يحزن وقيل مطهرة الاخلاق فيكون ويكون كنا مظاهرة فيكن مظاهرات خلقا وخلقها هم فيها خالدون اي مقيمون لا لا يطعنون. طيب. قوله تعالى بارك الله فيك عندنا الان قوله تعالى وان كنت في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين - 00:08:37

لو تلاحظ هذه الاية وما قبلها وهو الدعوة دعوة الناس الى عبادة الله يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم تتقوون دعوة الناس الى عبادة الله وتوحيده - 00:09:13

والادلة الدالة على انه هو الواحد المنفرد بالخلق والتدبير وهو المنفرد بالعبادة يعني توحيد الربوبية وتوحيد الالهية ثم قد جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزلنا السماء ماء فاخرج به من الثمرة رزقا لكم - 00:09:28

لما قرر توحيد الربوبية بنى عليه توحيد الالهية او العبادة فقال فلا تجعلوا لله وانتم تعلمون لا تشرکوا مع الله الة اخرى وتدعون مع الله الها اخر وانتم تعلمون طيب هذا في تقرير التوحيد - 00:09:46

وأفراد الله بالعبادة ثم انتقل الى اي شيء انتقل الى تقرير اصل من اصول الايمان وهو الامام الرسول صلى الله عليه وسلم والايام بالقرآن. قال وان كنت في ريب مما نزلنا على عبدنا - 00:10:04

والمراد به النبي صلى الله عليه وسلم ومما نزلنا اي القرآن فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله. يقول ان كنتم يشكون

في القرآن. طيب المؤلف هنا يقول - 00:10:20

يقول ان كنتم في ريب اي شك وان قيل هو يأتي الان بتساؤلات قل ان قيل كيف ذكروا على التشكيك وهم في ريب على التحقيق  
التشكيك والتحقيق يقول لانه جاء بي ان - 00:10:37

التي للشك ان كنت في ريب ان كنت انت في ريب بمثله فهو بلا شك ما يشكون في القرآن هم يعتقدون جزما وتحقيقا ان القرآن  
مفتي ولم يؤمنوا به لو كانوا يعلمون انه منزل من عند الله ما كفروا - 00:10:55

وهم يعني وهم على على يقين في نظرهم ان القرآن كله افتراء ولذلك شوف قال هم في ريب على التحقيق كيف نجاوب يقول اذا  
اذا كيف يقول انتم ان كنتم في شك وهو في شك ان كنتم - 00:11:15

قال قيل مثله جائز في كلام العرب. كما يقول الرجل لغيره ان كنت رجلا فافعل كذا هو رجل لكن يقول هذا جائز في لغة العرب ان  
يقول مثل هذا الامر ان كنت رجلا فافعل كذا - 00:11:36

وان عرف انه رجل على التحقيق لكن اراد اراد ان يعني يعني باسلوب عربي انه يقول ان كنت انت على هذا الشيء فافعل كذا تحدي  
تحدي او كذا فيقول ويقول المؤلف هنا قيل اراد به - 00:11:50

واذا يعني ان بمنزلة اذا لان اذا تفید التحقيق لما تقول اذا حضر غير انحضر انحضر للشك تقول ان حظر زيد اكرمه ان لكن تقول اذا  
حضر اذا تفید الجزم - 00:12:13

ويقول اصلا هنا ان بمعنى اذا او بمعنى اذا كنتم فيكون على التحقيق لكن في اشكال اخر هو يعني تساؤل اخر هو ذكره بعض اهل  
التفسير يقول كيف يقول ان كنتم في ريب - 00:12:27

والله عز وجل يقول لا ريب فيه القرآن ما فيه ريب ثم نحن نثبت لهم انه فيه ريب فيه لكن ان كان ظيق فهو من  
عندهم - 00:12:44

مثل لما تكون الشمس طالعة وتأتي لاعمي تقول الشمس لك لا غير طالعة تقول انت اعمي اصلا ما تشوف لو كنت ترى فقلت انها  
طالعة يعني المشكلة من عندك انت انت ما ترى. فكذلك نقول هنا نقول ايش القرآن ما فيه ريب. لكن - 00:13:00

الريب هم الذين احدثوه. الريب هم هو الذي احدثوهم فقط يقول هنا فاتوا بسورة يقول ما هي السورة يقول السورة المنزلة الرفيعة  
او تطلق السور على المنزلة الرفيعة الم ترى ان الله اعطاك صورة ترى كل شيء دونها يتذبذب - 00:13:19

اعطاك منزلة عالية والقرآن منازل عالية وكل سورة له منزلة. والانسان اذا اذا اتقن سورة من سوء القرآن وحفظها وظبطها ارتفع وازاد  
واصبح اعلى كل ما يحفظ شيئا من القرآن يرتفع منزلة. هذا صحيح - 00:13:43

وفي معنا اخر مثل ما ذكر هنا يقول من السؤر وهو المتبقى قطعة لكن هذى على الهمز وبعض العرب يهمل يقول سورة  
وهو المتبقى وهناك معنى اخر ان السورة سميت سورة - 00:14:04

لارتفاعها ولاحتاطتها تحيط بالآيات مثل السور يحيط بالمدينة ولأن مكون من آيات والسور مكون من من لبن ومن طوب عموما القرآن  
القرآن القرآن يسمى قرآننا بجملته وتحته سور وتحت السور آيات - 00:14:27

وتحت الآيات الفاظ وجمل يقول فاتوا بسورة ان كنتم في ريب من من نزلنا ان كنتم تشكون في القرآن  
بانه من عند محمد لماذا لا تأتون انت به بشيء منه؟ فاتوا بسورة واحدة - 00:14:53

لكن هنا شف لاحظ قال فاتوا بسورة من مثله في سورة يونس قال فاتوا بسورة مثله وفي سورة هود قال فاتوا عشر سور مفتريات بعض  
سور مفتريات وهذا قال فاتوا بسورة من مثله يعني مشابهة - 00:15:16

ما معنى من مثله قال لها معنيان انه يقول فاتوا في سورة تماثل هذه السورة يعني شبهاه ليست ليست هي السورة نفسها وانما  
قربيا منها مشابهة لها وهذا دليل على التنزيل معهم. ومع ذلك ما استطاعوا يعني في سورة في سورة يونس قال فاتوا سورة مثله.  
فاتوا بسورة مثله - 00:15:35

يعني مثل هي نفسها مطابقة الان قال من مثله يعني قريبة منه يقول من مثل القرآن ثم اتي بتساؤل قال كيف يقال من مثل القرآن

والقرآن لا مثل له قال من مثلي على زعمهم - 00:16:02

طيب والمعنى الثاني انه اراد به من مثل محمد يقول فاتوا بسورة من مثله مثل ما انه اتي انتم اه ولماذا لا تأتون لكن هذا بعيد عندي الرأي الاول اقرب - 00:16:21

فاتوا بسورة من مثله لان في سور اخري قال سورة مثله فدل على ان المثل يعود الى السورة لا الى الى صاحب القرآن وهو محمد صلى الله عليه وسلم يقول وادعوا شهدائكم من دون الله - 00:16:35

ما المراد بالشهداء قال الاعوان والارباب من دون الله يعني شهداءكم يعني رؤوس رؤساءكم واعوانكم الذين تستعينون بهم خلهم يأتون. لماذا لا يأتون انتم صادقين فاتوا طيب ثم قال فان لم تفعلوا ولن تفعلوا 00:16:51

فان لم تفعلوا في الماضي ولن تفعلوا في المستقبل ايضا يعني لان لن للحال والاستقبال لن تفعل الان ولا في المستقبل وهذا يعني رد قوى عليهم والزام الحجة انهم ما يستطيعون ان يأتوا بمثله - 00:17:12

وابطال لكل ما يستطيعون ان يحاولوا ان يأتوا بمثله فاذا لم تفعل فان لم تفعلوا اتي بي ان ان الشك ما قال فاذا لم تفعلوا لماذا؟ لأنهم ما يستطيعون اصلا يعني ما يأتي لهم بالجزم يأتيهم حتى بالشك يقول ان - 00:17:28

ان جئت ان جئت عندي اكرمتك ان جئت. وانت ما تستطيع ان تأتي لكن اذا اذا اراد الجزم قال اذا جئت اعطيتك هذا فرق واضح طيب يقول اه واتقوا النار - 00:17:51

معناها فاتقوا النار يعني احذروا ان توقعوا انفسكم في النار فتهلكوا في نار جهنم لان القرآن والايمان به سبب للنجاة من النار والكفر بالقرآن والكفر بما بما جاء به محمد - 00:18:07

سبب لدخول النار. فانتم بين امرين ان كفرتم برسالة النبي صلى الله عليه وسلم وبالقرآن فان موعدكم النار وان امنتكم وصدقتم وابتعتم اوامرها كان سلامة لكم من النار هذا معناه - 00:18:25

فاتقوا النار يعني امنوا لكي تتقوا النار التي وقودها ما الفرق بين الوقود والوقود؟ بالظلم والفتح مثل الوضوء والوضوء يقول الوقود بالفتح هي الحطب يعني ما يعد للنار يسمى وقود. لتأتي به النار. فحم ولا حطب - 00:18:43

ولا سمر ولا نحوه. هذا نسميه وقود والفعل وقود بالضم الفعل انك انت توقد النار هذا فعل وقود مثل الوضوء الوضوء ما هو الماء الذي يعدل الوضوء يقول هذا وضوئي - 00:19:07

يعني الماء الذي تأتي به تتوضأ تقول هذا وضوئي واذا بدأت تباشره يقول وضوئي هذا شف انظر كيف اتوضا هذا وضوئي. تغسل يديك هذا يسمى عرفتوا الفرق فرق بين الوضوء والوضوء او الوقود والوقود - 00:19:25

والمؤلف جيد لما قال اعدت لكافرین قال فيه دليل على ان النار النار مخلوقة ومعدة للكافرین يقول لا كما يقول اهل البدع ردا على على المعتزلة الذين يقولون ان الله ينشئ النار بعدين غير موجودة. يقول وجودها عبث. هذا عندي معتزلة. يقول كيف توجد - 00:19:44

يوجد كذا بس ما في احد تحكم عقلك الله اخبر انها موجودة خلاص. الجنة موجودة والنار موجودة لما ذكر مصير الكفار والى النار والحديث عن النار مقابلة يا اهل التقوى والمؤمنين - 00:20:04

والفوز بجنت النعيم قال وبشر الذين امنوا الذين حققوا الايمان وامنوا ببشرهم باي شيء قال فبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات البشرة بالخير وفي كل ما يسر لانها تعلو بشرة الوجه - 00:20:25

لكن احيانا تستعمل في الشر. بشر المنافقين زين بشر الذين كفروا يقول هذا على وجه التهكم والاستهزاء يقول لهم جنات تجري من تحتها الانهار كيف جا الناس انها جنان كثيرة. جنان كثيرة - 00:20:47

يقول المؤلف هنا انها سبع وقيل ثمان يعني وقيل ثمان ابواب الجنة اه يعني اذا اذا توضا احدكم واسبغ وضوئه ثم قال بعد الوضوء اشهد ان لا اله الا الله وشهاد ان محمدا رسول الله. فتحت له ابواب السماء الثمانية - 00:21:09

ابواب السماء الثمانية الذي ينبغي للانسان عندما يتوضأ وينتهي من الوضوء ان يرفع يده او السبابة ويتجه للقبلة ويقول اشهد ان لا

الله الا الله ان محمدا رسول الله فان ابواب السماء الثمانية ابواب الجنة الثمانية تفتح له - 00:21:42

تفتح له ابواب هذه من اسباب دخول الجنة لكن الحديث يقول ثمانية ابواب وجنان ما ادرى. الجنان قد تكون اكثرا. الله اعلم ان الله يقول جنات يقول كلما رزقوا منها من ثمرة - 00:22:05

رزقا كل ما شفت تفید التکرار كلما كلما رزق منها من رزقا يقول اه قالوا هذا الذي رزقنا من قبل قالوا هذا الذي رزقنا من قبل يعني يقولون هذا هذا الذي کنا نأكله في الدنيا - 00:22:27

اذا جيء لهم بالتمر تناظرون التمر يقول هذا تمر الدنيا اذا جيء لهم بالفاكهه مثل الخوخ والعنب قالوا هذا نأكل کنا في الدنيا يعرفون العنب يعرفون الخوخ هذارأي او يقال انها انهم يرزقون كل فترة - 00:22:50

كل وقت يرزقون فإذا كلوا ثم جاء مرة ثانية قال هذا اللي کناه قبل قليل ويتحمل هذا يقول واتوا به متشابها جيء بهذه الشمار لهم واعطوا بها اعطوا - 00:23:09

ورأوه متشابها يقول كيف متشابها المتشابهين في اللون او في الحجم او في الطعم احيانا شعبه يا وارد لذلك ابن عباس يقول ليس في الجنة من الدنيا الا الاسماء تأكل موز - 00:23:28

وتراه تقول هذا الموز اللي كنت تأكله في الدنيا يشبه بس بالاسم فقط اما الطعم لا الطعم مجنون. فيها ما لا عين ورأت طيب قال ولهم فيها ازواج مطهرة هؤلاء - 00:23:46

كما قال قال الحور العين الحور العين ولهم ازواج ازواج الدنيا ايضا وازواج الدنيا يخلقون خلقا اخر مطهرات طيب يحتم الزواج الحور العين ويتحمل ازواج الدنيا والذي يظهر انها شاملة - 00:24:01

قال لهم ازواج مطهرة من اي شيء المطهرات كما ذكر المؤلف وذكر قولين مهارة الخلق يعني اخلاقهن طيبة کلام طيب. او طهارة يعني طهارة الخلق بحيث ان انهم كما ذكر قال - 00:24:19

لا يتمخطن ولا يتغوطن ونحو ذلك وجمع المؤلف بينهما قال يعني مطهرات خلقا وخلقها في احد فيه طيب نواصل تفضل قال رحمة الله تعالى قوله تعالى شيخنا في الموضوع اللي اللي سبق ايه عند قوله قول المصنف ولم للماضي نعم كما قلتم شيخنا ولا - 00:24:43

ايه جيدة يعني رجعت لها بارك الله قوله تعالى ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها سبب نزول الاية ان الله تعالى لما ضرب المثل في الذباب والعنكبوت قال المفتكون انا لا نعبد الله ان يذكروا الذباب والعنكبوت فنزل قوله تعالى ان - 00:25:27

الله لا يستحي اي لا يمتنع ولا يتركه مثلا اي يذكر مثلا اي اي يذكر مثلا بعوضة للصلة ها هنا اي مثلا ببعوضة قال الشاعر قال الا ليت ما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقدي - 00:25:50

معناه اي ليت هذا الحمام لنا والبعوض صغار البق سميت بعوضة لأنها بعض البق فوقها معناه فما دونها كما يقال فلان جاهل فيقال وفوق ذلك يعني اجهل من ذلك - 00:26:15

فكذلك قوله تعالى فما فوقها يعني في الصغر. هو اصغر من ذلك وقيل فما فوقها على الحقيقة لانه ضرب المثل بالذباب والعنكبوت. قال الربيع ابن مثل المثل بعوضة مثل بالدنيا لان دأب البعوضة انها اذا شبت هلكت. واذا جاءت عاشت. كذلك صاحب الدنيا اذا استكبر من الدنيا هلك - 00:26:38

واذا استقل منها فاز ونجى. وقيل ان حكم الله تعالى في صغار خلقه اکثر من حكمه في کبار خلقه قوله تعالى فاما الذين امنوا فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم يعني انه صدق من ربهم. واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله - 00:27:03

وبهذا مثلا اي شيء اراد الله بهذا المثل يقول الله تعالى يصل به كثيرا ويهدي به كثيرا اي اراد هذا والضلالة هو الصرف عن الحق الى الباطل. وقيل الضلالة والاهلات - 00:27:22

يقال ظل البن ويهدي به كثيرا اي ويرشد به كثيرا. وما يصل به الا الفاسقين يعني الكافرين. والفسق هو الخروج عن طاعة الرب يقال فسقت الرطباء اذا خرجت عن قشرها - 00:27:36

ونقضوه، عبدالله من بعدهم بخالفه، امر الله والميثاق، افعوا، من التوثقات - 00:27:56

هو العهد المؤكّد وفيه معناه قولان أحدهما انه اراد نقض الميثاق الاول الذي اخذه على ادم وذريته بقوله السُّتْ بريكم؟ قالوا بلى  
وقيل اراد به وقيل اراد بـ نقض الميثاق الذي اخذه على النبِيِّين وسائر الامم ان يؤمنوا بـ محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بقوله اذا اخذ  
الله منه - 00:28:14

الآيات ويقطعن ما امر الله به ان يوصل فيه ثلاثة اقوال. احدها انهم يقطعون ما امروا بوصله من الایمان بمحمد وبسائر الرسل اذا اراد به قطع الرحمة والاول اولى لانه عام. وقيل اراد به قطع العمل عن القبول - 00:28:37

فانهم لم فانهم لم يعملا ويفسدون في الارض بالمعاصي اولئك هم الخاسرون المغبونون قوله تعالى كيف تكفرون بالله ؟ قال هو تعجبوا كيف تكفرون بالله بعد نصب الدلائل ووضوح البراهين - 00:28:56

يحييكم للبعث ثم اليه ترجعون - 00:29:15

الى الله مصيركم وقيل اراد بالموت المعهود وقيل اراد بالموت الاول الموت المعهود وكتم امواتا اي تصيرون امواتا فاحياكم اي يحييكم في القبر للسؤال. ثم يميتكم بعده في القبر ثم يبعث ثم اليه ترجعون. قوله تعالى هو الذي خلق -

00:29:30

قال الامة في الارض جمیعاً لکي تعبروا و تستدلوا و قیل لکي تنتفعوا ثم استوى الى السماء قال ابن عباس و اکرم المفسرين من السلف ان يرتفع و علا الى السماء وقال الفراء و ابن کيسان و جمعت من التحويین معناه اقیل على - 00:55:29

لله خلق الارض اولا ثم اقبل على السماء كما ذكر في حا ميم المسجدة فسواهن سبع سماوات اي خلقهن مستويات. لا لا فطر فيها ولا صدع ولا شق وهو بكل شيء عليم. اي عالم بصغار خلقه وكباره. طيب. بارك الله فيك - 00:30:11

عندنا هذه الآيات ان الله لا يستحيي يقول المؤلف ان الله لا يستحيي اول شيء ذكر سبب النزول زين وسبب النزول مثل ما ذكرنا في عدة مناسبات انه بعثت الاصحاء ان الآيات تتنازل ابتداء - 00:36:30

وقولك انها نزلت فيه كذا او سبب نزول كذا يحتاج الى نقل صحيح اذا عندك نقل صحيح يدل على ان الاية نزلت في كذا لان هذا صعب الحزم به نزلت فـ . فلا : او نزلت فـ . حادثة كذا - 00:31:00

هذا كله يحتاج منا إلى أن نثبت هذا الأمر. وقد يأتيك شخص يعترض عليك يقول لك لا نزلت فيه كذا ما حجتك هذه قاعدة يعني  
مطورة لاسباب النزول اساس النزول المثبت ١٨-١٧:٣١

لما نستطيع أن نجد كلامه - 00:31:35

نبحث نشوف اذا احد اثبت ان هذه الاية نزلت في مثلا المشركين لما قال المشركون انا لا نعبد الها يذكر الذباب والعنكبوت اذا ثبت  
هذا اهـ حـ نحتاج اـ لـ ان نـ زـ عـ هـ 00:31:48

من المصادر التي تثبت اسباب النزول وبعضهم ذكر سبب نزول اخر غير هذا. يعني هذا انها نزلت في المشركين والصورة كما هو معهود مذهبة القدوة نزلت في المذهبة المشركون في مكة - 10:32:00

وبعدهم قال إنها نزلت في المنافقين لما ضرب الله فيهم المثل الآيات الماضية استوقد ناراً أو كصید من السماء ضرب لهم الله مثلين مثل ناري ومثل مائي اه قالوا ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلما ما فقلوا كيف يضرب الله الامثال؟ فرد الله عليهم. قال ان الله لا يستحي - 00:32:27

الآلية يعني هل فعلاً يعني لو رجعنا مثلاً إلى الطبرى ابن أبي حاتم أه الدر المتنور يعني الذين يررون بالأسانيد ونشوف نشوف ان الذين ينقلون لنا مثلاً ابن كثير مثلاً البغوى - [00:33:14](#)

الذى يهتمون اللاثار نشوف اذا هو ثابت في اسانيد او اسباب النزول مثل اسباب النزول الواحدى يقول هنا المؤلف ان الله لا يستحبى قال اي لا يمتنع ولا يترك هل يصح ان نفسر - [00:33:31](#)

الحياة الترك والامتناع يعني لما يقول الله الله ان الله لا يستحبى وفي في يعني هنا اول شيء الالية هنا نفي يقول لا يستحبى وفي احاديث اثبتت الحياة لله - [00:33:57](#)

الثلاثة الذين دخلوا مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدهم إلى الحلقة والثاني جلس بعيداً والثالث انصرف قال النبي صلى الله عليه وسلم اما الاول وقد اوى الحلقة فاواه الله. واما الثاني - [00:34:18](#)

وقد استحبى استحبى فالله منه واما الثالث فقد اعرض فاعرض الله عنه شاهد الشاهد ان يعني الشاهد من الكلام الحديث هذا انه اثبت الحياة قال اما الثاني فاستحبى استحبى فاستحبى الله منه - [00:34:39](#)

اما الحياة ثابت لله سبحانه وتعالى. الحياة ثابت لكن نحن كيف نتعامل مع صفة الحياة ومع جميع صفات الله عز وجل التي وردت في في الكتاب والسنة نقوم نتبتها كما اثبتها الله - [00:35:09](#)

من غير تكليف ولا تحريف ولا تعطيل ولا تشبيه ولا نقول تشبيه يعني انت خلاص اثبت الحياة لله اما تفسير الحياة في الآية بانه الترك هذا تأويل وتعطيل للحياة الحياة غير الترك - [00:35:23](#)

والامتناع. المؤلف هنا يعني فسر لا يستحبى لا يترك هذا فيه نظر وان كان يعني بعض المفسرين سار عليه لكن الذي يظهر ان عندنا محققين ان تفسير الحياة الترك هو تفسير بلازمة - [00:35:41](#)

تفسير بلا زمان وهذا يعني من اه يعني تأويل الآية على غير على غير ظاهرها يجب اثبات الحياة على وجهه اللائق من غير نقول يستحبى لا يستحبى لا يستحبى - [00:36:04](#)

هذا هو الصحيح الصحيح يقول ان الله لا يستحبى ان يضرب مثلاً ماء يقول ما هي الماء هذى يعني كما يقول المؤلف يقول للصلة يعني زائدة اعراباً اعراباً من ناحية الاعراب يقول ان الله لا يستحبى ان يضرب مثلاً ما بعوضة. ان يضرب مثلاً بعوضة. هذا هو التقرير - [00:36:22](#)

يقول هذا مثل قول الشاعر قالت الا ليت ما اصالبتك ليت هذا الحمام دخلت الماء هنا للتأكيد ما معنى فما فوقها قال فما ادنى؟ يعني البعوض واقل من البعوض. لان البعوض حيوان صغير جداً - [00:36:45](#)

والله يضرب به المثل ويضرب بما هو ادنى من هذا قال واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا. هذا يعني موقف الان موقف الناس من ضرب الامثال التي ترد في القرآن - [00:37:03](#)

الذين امنوا يعلمون انه الحق من ربهم لان الله هو الذي ضرب المثل الله اعلم بذلك ويعلمون انه حق من الله وصدق واما للذين كفروا هم الذين يردون ذلك اما الذين كفروا فيقول ماذا اراد الله بهذا مثلاً؟ اي اي شيء اراد بهذا المثل؟ قال الله سبحانه وتعالى الحكمة منه - [00:37:23](#)

ما الحكمة لما يقال لك ضرب الامثال في القرآن ما الحكمة لا موجود في الآية قال يضلوا به كثيراً ويهدى به يقول هذا الله عز وجل يضرب الامثال يظهر من يؤمن ومن لا يؤمن - [00:37:45](#)

والذي فالذي لا يؤمن يظله الله بهذا المثل والذي يؤمن بهديه الله يقول هو الصرف عن الحق للباطل ونحو ذلك وان يضلوا به كثيراً ويهدى به كثيراً وما يضل به الا الفاسقين - [00:38:02](#)

الذين يعني الفاسقين من هم؟ قال الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه الى اخره يقول ما معنى ويقطعون ما امر الله به ان يصل ثلاثة اقوال قطع اليمان يعني يقطعون ما امر الله به ان يصل وهو اليمان بالنبي صلى الله عليه وسلم مو بالرسول - [00:38:21](#) وقيل قيل قطع الرحم ما امر الله امر به صلة الارحام فهم يقطعونها يقول والاول طيب كيف يقول ثلاثة اقوال يقول احدها انهم

يقطعون ما امرؤا بوصله من الايمان بمحمد - 00:38:51

محمد وقيل قطع الرحى وقبل قطع العمل عن القبول فانهم لم يعملا بما قبله هذى ثلاثة اقوال وكأنه رجح الاول لانه اعم شف نعرف ان المؤلف احيانا وكتير ما يذكر الاقوال - 00:39:10

لكن هل يرجح او لا يرجح احيانا لا يرجح شف اللي قبله ثم قال الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه يقول ادھما انه اراد نقض الميثاق الاول الذي اخذ على ادم وذرته - 00:39:32

وقيل نقط الميثاق الذي اخذ الله على النبیین ولم يرجح زین ذکر لك قولین ولا رجح هنا لا ذکرت ثلاثة اقوال ورجح يرجح وتارة لا يرجح ما السبب؟ نقول اذا ظهر له الترجيح رجح واذا ما ظهر تركه - 00:39:51

هنا رجح يقول انهم يقطعون ما امرؤا بوصله من الايمان والذی يظهر عندي ان يقطعون ما امر الله به ان يصل على العموم يدخل فيه الاقوال الثلاثة كلها نجمع بينها - 00:40:12

وهم يقطعون يعني وصلة الايمان محمد ويقطعون الرحى ويقطعون العمل عن عن القبول فهم كلهم يفعلون هذه الاشياء والایة عامة قل كيف تكفرون بالله وكتتم امواتا يقول الاستفهام هنا للتعجب. كيف؟ كيف تكفرون بالله - 00:40:27

وانتم اصلاً معدومين وهو الذي يحياكم واجدكم ثم يميتكم عندما تأتي اجالكم ثم يحييكم بعد ما تموتون يخرجكم من قبوركم احياء ثم اليه ترجعون يوم القيمة فيجازي كلاب عمله يقول هو الذي خلق لكم ما في الارض جميما - 00:40:53

طيب هذى الایة ما ما وظحها يقول لكي تعتبروا و تستدل و قيل لكي و قيل لكي تنتفعوا هو الذي خلق لكم ما في الارض. يقول اذا يعني الله ذكر لنا انه خلق ما في الارض جميما - 00:41:28

ما السبب؟ قال حتى نعتبر نعرف ان الله هو الخالق و نستدل به على وحدانيته او لكي تنتفعوا لأن كأنها الایة تفيد ماذا؟ تفيد الاباحة لأن كل ما على الارض مباحة. والاصل في الاشياء - 00:41:46

الاباحة الاباحة طيب لما جاء عند قوله تعالى ثم استوى الى السماء ما معنى استوى يقول قال ابن عباس و اكثر المفسرين من السلف ارتفع الى السماء هذارأيي وقال الفراء بن كيسان و جماعة من النحوين معناه اقبل على السماء - 00:42:02

اقبل على خلق السماء لانه خلق الارض اولا ثم اقبل على خلق السماء كما ذكر في سورة حميم السجدة اللي هي فصلت وسواهن سبع سماوات هذى معنى شف الفعل هذا - 00:42:23

يأتي يعني يأتي لازم تأتي لازم من غير ان يتعدى لشيء مثل ماذا ولما بلغ اشدہ واستوى ما في حرف ولا شيء مستوى يعني نضج او تم وكم هذا ما يتعدى - 00:42:45

طيب اذا تعدى اما ابي على لما تقول استوى على العرش ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش هو عرش هذا ارتفعه على - 00:43:05

واستقر اذا تعدى بالي اما اذا تعدى بالي اكثرا المفسرين على ان المراد به قصد يقول اه ثم استوى الى السماء قصدها نتوجه الى السماء فهذا الصحيح بس ما ادرى المؤلف الان يقول استوى بمعنى - 00:43:19

ارتفاع وعائني ونسب ذلك الى ابن عباس نحتاج الى ان نراجعه اما قول الفراء وجماعة من النحوين هو اقرب يعني يكشف يقول اقبل على اقبل على خلق السماء يعني قصد السماء. استوى بمعنى قصد - 00:43:43

وضع اكثرا العلماء عليه. اكثرا العلماء المحققين وابن القيم وغيره المحققين على ان استوى الى السماء يعني قصدها لانها متعدى بالياما اذا قد استوى على استوى على يعني بمعنى - 00:43:58

يعني علا وارتفاع واستقر طيب نقف يا شيخ هنا قصة الحين خلق ادم تبي تأثينا يكون انساب بالنسبة سم اللي هو سبب نزول الایة هم. اه كلام للطبرى وغيره اذا اردتم شيخنا يعني طيب - 00:44:16

الطبرى رحمه الله تفسير ذكر ثلاثة اقوال القول الاول اه نسبة الى اه ابن عباس وابن مسعود وعن اه قال وعن ناس من اصحاب النبي وسلم انه لما اه لما ان الله سبحانه وتعالى ضرب - 00:44:48

المثلين المنافقين مثلاً كمثله او كسيبي من السماء قال المنافقون الله اعلى واجل من ان يضرب هذه الاركان فانزل الله جلتنا انا انزل هذه الاية فهذا القول الاول وهذا الذي رجحه الطبيعي. الطبرى واسنده الى ابن عباس وابن مسعود - [00:45:07](#)

وابو مسعود قال والناس هو اسنده الى السدي. قال السدي اه عن ابى ما لك ايه. وعن ابى صالح عن ابن عباس وعن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هذا كلام جميل فهو اسنده - [00:45:27](#)

والقول الآخر آآ يعني اسنده الى الربيع الانس آآ قال هذا مثل ضربه الله للدنيا ان البعوضة استحیا ما جاءت فاذا سمنت ماتت وكذلك مثل هؤلاء القوم الذين ضرب الله لهم هذا المثل في القرآن - [00:45:44](#)

اذا امتلأوا من الدنيا ريا اخذه الله عند ذلك. آآ وكذلك آآ نعم هو آآ يعني عزا هذا القول الى الربيع والقول الثالث اسنده الى قتادة اه وي يعني اسناده غيره الى الحسن اي غير الطواري. ان ان سبب الاية ان الله لا يستحي من الحق ان يذكر من اه - [00:46:02](#)

في سبب نزول الاية هو مثل الذباب والعنكبوت قال ان الله جل ذكره لما ذكر في كتابه الذباب والعنكبوت قال اهل الضلال ما اراد الله من من ذكر هذا فانزل الله ان الله هذه الثالثة اقوال ذكروها - [00:46:29](#)

ايه ورجعه الاول فكان نرجح الاول ورود عن الصحابة عن الصحابة. لا ولأنه مناسب للسياق كلام قال ابو جعفر وقد ذهب كل قائل الى قال غير ان اولى ذلك بالصواب وابهبه بالحق ما ذكرنا - [00:46:45](#)

من قول ابن مسعود هو ابن عباس وذلك ان الله اخبر عباده انه لا يستحي ان يضرب مثلاً وقع عقبة امثاله قد تقدمت في هذه السورة التي ضربها المنافقين الى اخر الكلام. طيب لكن الله بيارك فيك الان - [00:47:09](#)

وذكر قال قال الربيع بن انس وغيره. لكن انا اسأل الان الذي ذكر المؤلف ان ان المشركين قالوا هل هو الاسند الطبرى الذي هو ان ان قوله تعالى ان الله لا يستحي يضرب مثلاً ما ردا على مثل البعوض والذباب؟ لا مثلاً يقول هذا السمعاني - [00:47:25](#)

يقول ان المشركين قالوا انا لا نعبد لها يذكر الذباب والعنكبوت فانزل الله هل هذا ذكره الطبرى اللفظ القريب يعني من كلام السمعاني اسنده الى قتادة قال لما ذكر الله العنكبوت والذباب قالوا المشركون ماذَا - [00:47:47](#)

العنكبوت والذباب يذكران فانزل الله ان الله لا يستحي. اي خلاص لا هذا ذكر الطبرى عبد الرزاق لا خلاص عبد الرزاق عن معمر عن قتاله سند قوي هذا ايه خلاص يعني معناه ان هذا اثر من قول عن قتادة - [00:48:18](#)

ايه هو الذي ذكره السمعاني ولكن المختار الاول الذي رجحه الطبرى انه في المنافقين ولانه قول ابن عباس وابن مسعود ما في شك ان ابن عباس وابن مسعود اقوى الصحابة - [00:48:46](#)

يقوم القتادة وغيره يعني لو جاك لو جاك قوله الان امامك قوله تابعي قوله لصاحب وكلها ثابتة كان اخترنا قوله الصحايب على على التابع اذا لم نستطع الجمع بينهما - [00:49:06](#)

واضح جيد احسنت جزاك الله خير. وهنئي هنئي ترى هذا المقصود الشيخ تركي وغيرك يسمع هذا هو المقصود من قراءة المؤلفات مثل هذه الكتب نستفيد وتكون في مباحثات نجد الحين ناظر الان المؤلف هنا لما قال - [00:49:21](#)

ان الله لا يستحي لا يترك. هنئي مشكلة الان هل هو يأول ولا ما يؤول؟ هنئي قد تؤخذ عليه وكذلك لما جاء قال استوى نحقق المسألة وانت حققها وانا برجع لها شوف. لكنني انا رأيت قرأت يعني ورجعت كلام - [00:49:42](#)

ابن عثيمين لما فسر فلما علق على تفسير الجلالين قال لما جاء عند قوله تعالى ان الله لا يستحيي قال المؤلف لا يترك الشيخ ابن عثيمين انتقد قال السلام المؤلف عفا الله عنه لا يترك بيانه قال - [00:50:00](#)

وهذا من التحريف حيث فسروا الحياة بالازمة وهو الترك لأن من لازم الحياة من الشيء ان يدعه الحي وهذا كانه يقول يعني الشيخ ابن عثيمين ينتقد من يفسر اه لا يستحي بمعنى لا يترك - [00:50:21](#)

كلام له كلام ابن عثيمين حول هذا يقول ويقال هنا في اخر كلامه قال وتفسير وتفسير الاستحياء بالترك هذا باطل لانه خلاف ظاهر اللفظ والواجب علينا فيما يتعلق باسم الله وصفاته الواجب علينا - [00:50:40](#)

ان نجريها على ظاهرها اللائقة بالله سبحانه وتعالى معتقدين انه لا مثيل له في هذه الصفة مبتعدين عن تكييفها شايف هذا كلام

الشيخ ابن عثيمين وانا سأرجع لها ان شاء الله تتحققها - [00:51:08](#)  
حتى يعني نستفيده لو جاءنا تفسير اخر ومرينا على هذه الاية نعرف خلاص نكون مستوعبين المال للمعنى طيب نقف عند هذا القدر  
ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنه في تفسير - [00:51:23](#)  
اه السمعاني رحمه الله تعالى - [00:51:42](#)